

## إدارة المخاطر

هي الإفراج بنظام الانتقاء بمسارات مختلفة (الأخضر - الأصفر - الأحمر) طبقاً لمعايير قياسية تعتمد على تحليل المخاطر التي قد تتعرض لها العمليات الاستيرادية والتصديرية بهدف تقليل زمن الإفراج عن البضائع من الدوائر الجمركية وتخفيض تكاليف التخليص الجمركي عليها.

### (1) - الوضع القانوني :

تنص المادة ٥٠ من قانون الجمارك ٦٣ لسنة ١٩٦٦ وتعديلاته على " يتولى الجمرك بعد تسجيل البيان - معاينة البضاعة والتحقق من نوعها وقيمتها ومنشأها ومطابقتها للبيان والمستندات المتعلقة به وللجمرك معاينة جميع الطرود أو بعضها أو عدم معاينتها وفقاً للقواعد التي يصدرها المدير العام للجمرك .

وباستقراء هذا النص يتضح أن المشرع يضع أصلاً عاماً إلا وهو أحقية الإدارة الجمركية في معاينة البضائع للتحقق من نوعها وقيمتها ومنشأها كما أنه أجاز للجمرك عدم المعاينة ولكن بالقواعد التي يصدرها رئيس مصلحة الجمارك ، وعليه فإن التشريع المصري جعل معاينة البضائع أو عدم معاينتها من صلاحيات الإدارة الجمركية . وهذا مؤداه أن العمل بنظام المخاطر حيث الإفراج بالمسارات المختلفة الأحمر بمعاينة البضائع والأخضر عدم معاينتها أمراً يتفق و النصوص القانونية السارية حالياً .

تختص الإدارة العامة للمخاطر بتحديد معايير الانتقاء وتخزينها بالحواسب الآلية وتحديثها ..ولها في ذلك الاختصاصات الآتية :

- أ - الإشراف على تنفيذ نظام إدارة المخاطر على مستوى مصلحة الجمارك .
- ب- متابعة التنفيذ ودراسة المعوقات التي تعترض التطبيق الفعلي للنظام .
- ج - تلقي البيانات والمعلومات من كافة الجهات التي لها صلة بالعمليات الاستيرادية والتصديرية سواء كانت هذه المعلومات من إدارة التحريات أو من إدارة المراجعة اللاحقة أو من أي مصدر .
- د - تحليل البيانات والمعلومات للوصول إلى نتائج تساعد في تحديث معايير الانتقاء .
- هـ - تحديث معايير الانتقاء على ضوء ما يسفر عنه تحليل المعلومات الواردة للإدارة .
- و - مراجعة معايير الانتقاء بصفة دورية وإجراء التعديل المناسب في الوقت المناسب .
- ز- دراسة حالات التهريب الجمركي التي تتم من خلال الإقرارات الجمركية مثل تزوير المستندات أو الإقرار عن أصناف غير الوارد الفعلي وهكذا ...
- ل - تحديث قاعدة البيانات الخاصة بإدارة المخاطر .

### (٢) - تحليل المخاطر وتحديد معايير الانتقاء :

- \* تحديث معايير المخاطر هي أهم خطوات عما برنامج المخاطر ويسبق عملية صياغة أو تحديد المعايير عدد من المراحل تبدأ بتحديد مواطن الخطر المتعلقة بكل جزئية من جزئيات العمليات الجمركية سواءً للسلعة أو بجهة الورود أو بالأشخاص المرتبطين بهذه العملية أو بالإجراءات القانونية التي تنظمها أو غير ذلك .
- \* تحديد المعايير أمر تحوطه السرية التي تكفل له عدم الاختراق وبالتالي عدم التحسب لهذه المعايير أو القفز عليها من قبل ذوي الأهداف غير السوية .

### يعتمد نظام إدارة المخاطر على تحديد مسارات الإفراج وهي :

- الإفراج بالمسار الأخضر حيث لا يتم فتح أو معاينة الطرود أو الحاويات ويفرج مباشرة بعد تقديم ملف الإقرار الجمركي للإدارة الجمركية مستوفى كافة البيانات والمستندات المطلوبة وجهات العرض الرقابية إن وجدت .
  - الإفراج بالمسار الأحمر حيث يتم فحص ومعاينة البضائع بالطرق المختلفة قبل الإفراج عنها استيرادياً أو تصديرياً
  - ظهور علامة المسار الأصفر عند ضرورة استكمال مستندات لم تقدم ضمن ملف الإقرار أو استيفاء إجراء معين ضروري قبل الإفراج .
- ونظراً لأن الإفراج بنظام الانتقاء ينطوي على مخاطر كان لا بد من دراسة وتحديد معايير للانتقاء تكون قياسية ومجردة بعد دراسة مكنم الخطورة في العمليات الاستيرادية والتصديرية وبالطبع تختلف معايير الانتقاء في العمليات الاستيرادية عنها في العمليات التصديرية.

## معايير الانتقاء في العملية الاستيرادية :

للوصول إلى المعايير القياسية وتحديد درجة خطورتها على الحصيلة والاقتصاد القومي يجب مراعاة الآتي :

- تحديد و حصر العناصر المتصلة بالعملية الاستيرادية .
  - تحليل هذه العناصر وتحديد معايير الخطورة في كل منها ودرجة هذه الخطورة .
  - ترتيب معايير الخطورة بداية بأخطرها ثم اقلها خطورة .
  - إعطاء كل معيار درجة حسب درجة الخطورة .
  - تحديد نسبة الخطورة المسموح بها ( المسار الأخضر ) .
  - تحديد كيفية الفحص والمعاينة للإقرارات المفرج عنها بالمسار الأحمر
- وحيث أن العمليات الاستيرادية تنطوي على عناصر عديدة أهمها :
- ( البضاعة المستوردة - المنشأ - المورد - المستورد - ميناء الشحن - المستخلص الجمركي - نظام الإفراج الجمركي ) .

### ١ - البضائع المستوردة :

- درجة الفرز ( جديد - أستاندر - مستعمل - استوكات - ... الخ ) .
  - نوع البضاعة وقيمتها .
  - مدى خضوعها للفحص النوعي والأمني .
  - مدى خضوعها لقيود الوقف والحظر .
- احتمال خضوع البضاعة لأكثر من بند جمركي بفئات جمركية مختلفة أو خضوعها لبند جمركية مزيلة بتخفيضات في الضرائب والرسوم .
- وباستقراء هذه العناصر نرى أن :
- درجة فرز البضاعة غير الاستاندر والجديد تمثل خطورة على الحصيلة نظرا لتضائل قيمة الاستوكات مقارنة بالاستاندر كما أن الاستوكات تحتاج إلى معاينة لتحديد قيمتها
  - كذلك نوع البضاعة التي تخضع لفئات جمركية منخفضة لاتمثل خطورة مقارنة بالبضائع ذات الفئات الجمركية المرتفعة مما يغري المستوردين المنحرفين في الإقرار عن بضائع ذات فئات جمركية منخفضة وهكذا لقيمة البضائع ذات القيمة المرتفعة قد يقر المستوردين عن كميات اقل من الوارد الفعلي
  - البضائع التي تخضع لكثير من الفحص النوعي والأمني لتحديد مدى صلاحيتها مثل السلع الغذائية أو السلع الهندسية لأنها يمثل درجة عالية من الخطورة الأمر الذي يصعب معه في كثير من الحالات الإفراج عنها دون فحص أو معاينة
  - بعض السلع يحتمل خضوعها لأكثر من بند جمركي بفئات ضريبية مختلفة وأيضا فان هذه السلع قد تستخدم في أكثر من غرض مما يختلف معه الضرائب والرسوم فمثلا وحدات التبريد المستخدمة في مجال التبريد يحصل عنها ضرائب مبيعات بفئات تختلف عنها عند استخدامها في أعمال التكييف .
  - وبعد تحليل هذه العناصر يمكن حصر معايير الخطورة الخاصة بالبضائع المستوردة في الآتي :
  - السلع الغذائية التي يتطلب الإفراج عنها موافقة الكثير من الجهات الرقابية كما أنها تتعرض للخطر المؤقت نتيجة ظهور أوبئة ببعض الدول .
  - البضائع غير الجديدة أو الاستاندر .
  - البضائع ذات القيمة المرتفعة والفئات الجمركية المرتفعة .
  - البضائع المحتمل إدراجها في أكثر من بند جمركي أو خضوعها لتدريبات تعريفية مخفضة .
  - البضائع التي تخضع لقيود وقف أو حظر استيراد .
  - البضائع التي لا تقدم عنها بيان عبوه تفصيلي أو فواتير تفصيلية أو مستندات أصلية تمثل خطورة على الحصيلة .

### ٢ - المنشأ :

منشأ البضائع المستوردة قد يمثل درجة من الخطورة على الحصيلة أو الاقتصاد القومي فأن البضائع المستوردة من دول صناعية متقدمة لاتمثل خطورة مثل المستوردة من دول نامية أو اقل تقدما لاختلاف القيمة والمواصفات .

كما أن بعض الدول عرف عن مورديها إصدار مستندات مثل الفواتير وشهادات المنشأ غير حقيقية وأيضا بعض الدول قد تدعم صادراتها بإصدار قيم غير حقيقية لبضائعها المصدرة وعليه يمكن ترتيب معايير خطورة المنشأ في الآتي:

- واردات الدول النامية ذات الجودة الصناعية المنخفضة أكثر خطورة من واردات الدول الصناعية المتقدمة.
- واردات الدول التي تدعم صادراتها وصددها منشورات إغراق تمثل خطورة على الحصيلة.
- واردات الدول التي عرف عن مورديها إصدار مستندات غير حقيقية تمثل خطورة على الحصيلة .

### ٣- المورد :

#### معايير الخطورة بالنسبة للمورد تتمثل في الآتي :

- المورد غير حسن السمعة والذي اعتاد إصدار فواتير غير حقيقية وصدده منشورات تحذير أكثر خطورة على الحصيلة .
- المورد غير معروف تجاريا ولا يمثل شركة عالمية أكثر خطورة واقل أمانا من الموردين المعروفين عالميا .
- الموردين من دول اعتادت دعم صادراتها اقل أمان من غيرهم .
- الموردين المنتجين أكثر أمانا من المصدرين التجاريين . كما أن المورد لبضائع منشأها بلد تصديرها اقل خطورة من البضائع المصدرة من غير بلد المنشأ .

### ٤- المستورد :

#### معايير خطورة المستوردين تتمثل في الآتي :

- المستورد الذي يستورد لأول مرة أو حديث العهد بالاستيراد أكثر خطورة من المستوردين ذات حجم الأعمال الكبير والراسخين في العمليات الاستيرادية .
- المستورد ذات التاريخ الطيب في التعامل مع الجمارك اقل خطورة من غيره .
- المستورد الذي سبق له ارتكاب جرائم تهريب أو مخالفات جمركية أكثر خطورة على الحصيلة.

### ٥ - ميناء الشحن :

- هل تم الشحن من بلد الإنتاج .
- هل ميناء الشحن من الموانئ طيبه السمعة والتي لا تتعرض البضائع المشحونة منها لإجراءات الفحص الأمني والرقابي.

#### ولذلك فإن :

- البضائع المشحونة من موانئ عرف عنها تهريب المخدرات والأسلحة مثلا أكثر خطورة على الأمن القومي .
- البضائع المشحونة من موانئ بلد الإنتاج أكثر أمانا من البضائع المصدرة من غير بلد الإنتاج.

### ٦ - المستخلص الجمركي :

- هل المستخلص مستخلص عمومي أو مندوب أو تابع لمكتب .
- حجم أعمال المستخلص هل حديث العهد بالتخليص الجمركي أم قديم في المهنة.
- هل صدر ضده أحكام مخلة بالشرف أو ارتكب عمليات تهريب أو مخالفات جمركية .
- وعليه فإن معايير الخطورة للمستخلص تتمثل في الآتي :
- المستخلص الجمركي الذي ارتكب مخالفات أو جرائم تهريب يمثل خطورة بالغة على الحصيلة.
- المستخلص صاحب المكتب ذو السمعة الطيبة ذو حجم أعمال كبيرة أكثر أمانا من المستخلصين الآخرين .

### ٧- نظام الإفراج الجمركي :

- ما هو نظام الإفراج الجمركي هل برسم الوارد أو نظم جمركية خاصة وما هو الغرض من الاستيراد .
- نظرا لان بعض الرسائل يفرج عنها بنظم جمركية خاصة تتطلب سحب عينات أو مطابقة العينة.
- وعليه فالرسائل المفرج عنها بنظم الوارد النهائي والمقدم عنها مستندات أصلية لا تعكس خطورة مثل التي تعكسها المفرج عنها بدون تقديم مستندات أصلية

كما أن البضائع المفرج عنها بنظم جمركي خاص يتطلب التأكد من العينة أو سحب عينات للمطابقة يصعب الإفراج عنها بنظم المسار الأخضر .

كما أن الرسائل المفرج عنها بنظام الترانزيت لا تمثل خطورة لعدم خضوعها لأي قيود استيرادية ولا تحصل عنها ضرائب أو رسوم جمركية حيث يتم التحقق في جمارك الوجهة النهائية .

بعد تحديد وحصر العناصر وتحليلها وتحديد معايير الخطورة تكون الخطوة الثالثة والرابعة وهي ترتيب هذه المعايير طبقا لدرجة خطورتها وإعطاء كل معيار درجة خطورة .

**ملحوظة :** معايير الانتقاء الموضحة بالدليل على سبيل المثال للاسترشاد بها حيث ان المعايير يجب أن تكون سرية ومرنة ويعاد مراجعتها اولا باول بمعرفة إدارة المخاطر .

### (٣) - إعداد قاعدة بيانات :

لتنفيذ برنامج إدارة المخاطر بالكفاءة المطلوبة وتحديث معايير الانتقاء حسب متغيرات الظروف يجب إعداد قاعدة بيانات تخدم النظام بتوفير البيانات الضرورية .. مثل :

- بيانات أساسية مدرجة بالنظام الآلي لمصلحة الجمارك مثل انظمه الإفراج ونوع السلع وجهات العرض النوعية والرقابية وفتات الضريبة والبنود المزیلة بإعفاءات أو تخفيضات.

- بيانات تجمع عن طريق الإدارات الأخرى مثل إدارة المراجعة اللاحقة - إدارة التحريات ، وهي بيانات خاصة بالموردين والمستوردين وإخباريات عن جرائم تهريب وهكذا ...

- بيانات يجب إعدادها وتغذيته الحاسب الآلي بها مثل :

- البضائع التي يمكن إدراجها في أكثر من بند جمركي .

- قائمة المستخلصين المرتكبين لجرائم تهريب أو مخالفات جمركية خلال آخر ثلاث سنوات.

- قائمة المستوردين المرتكبين لجرائم تهريب أو مخالفات جمركية خلال آخر ثلاث سنوات.

- قائمة بأسماء الموائى غير الآمنة .

- قائمة بأسماء الدول التي تدعم صادراتها وصددها منشورات إغراق وهكسذا.....

- بيانات عن طريق استمارات استقصاء من المواقع الجمركية .

### ملحوظة ..

وفي جميع الأحوال يحق لمدير الجمرك لأسباب مبررة أن يحول مسار الإفراج من أخضر إلى أحمر.